

عدة الداعي

[72] ان تعرف ربك. والثانية ان تعرف ما صنع بك. والثالثة ان تعرف ما اراد منك. والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك (1) وعنه عليه السلام: ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ عليه ثلاثا: الاقرار بالعبودية، وخلع الانداد (2) وان الله تبارك وتعالى يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء. فصل وإذا عرفت نفاسة هذين الجوهرين فاعلم ان ما سواههما باطل لاخير فيه، ولغو لا حاصل له لان ما سواههما اما ما لا بد منه كالقوت (3) أو فضلا عن ذلك فهنا قسمان: الاول القوت ولا حرج في طلبه، بل هو من العبادة. قال رسول الله (ص): الكاد (4) على عياله كالمجاهد في سبيل الله. وقال امير المؤمنين (ع): اتجروا بآرك الله لكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: ان الرزق عشرة اجزاء تسعة في التجارة وواحدة في غيرها. وقال الصادق (ع): كفى بالمرء اثما ان يضع من يعول (5). وقال النبي (ص): ملعون ملعون من يضع من يعول. _____ (1) قال في (المرآت) في شرح الحديث: اولها ان تعرف ربك بوجوه وصفاته الكمالية الذاتية والفعلية بحسب طاقتك. وثانيها معرفتك بما صنع بك من اعطاء العقل والحواس والقدرة، واللفظ بارسال الرسل وانزال الكتب، وسائر نعمه العظام. وثالثها معرفتك بما اراد منك وطلب فعله أو الكف عنه. وبما اراد من طريق معرفته. واخذه من مأخذه المعلومه بالعقل والنقل. ورابعها انتعرف ما يخرجك من دينك كاتباع ائمة الضلال، والاخذ من غير المأجد، وانكار ضروري الدين، ويدخل في هذا القسم معرفة سائر اصول الدين سوى معرفة الله تعالى انتهى موضع الحاجة. (2) الندبا لكسر: المثلج انداد (ق). (3) قات اهله يقوت والاسم القوت: هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام (ص). (4) الكد: الشدة في العمل. (5) عيال الرجل من يعوله ويثقل امرهم عليه (ص) (*).